في الانتقام واعرض عما ندب الله تعالى اليه بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور وفيه تعريض بالحث على العفو والمغفرة فانه تعالى مع كمال قدرته
وتعالى شانه لما كان يعفو ويغفر فغيره بذلك اولى وتنبيه على انه قادر
على العقوبة اذ لا يوصف بالعفو الا القادر على ضده • ذلك اي ذلك النصر
بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل • بسبب ان الله تعالى قادر على
تغليب بعض الامور على بعض جار عادته على المداولة بين الاشياء المتعاندة
ومن ذلك ايلاج احد الملوين في الاخر بان يزيد فيه ما ينقص منه او بتحصيل
ظلمة الليل في مكان ضوء النهار بتغييب الشمس وعكس ذلك باطلاعها و
ان الله سميع • يسمع قول المعاقب والمعاقب • بصير • يرى افعالهما فلا يهملهما
ذلك • الوصف بكمال القدرة والعلم • بان الله هو الحق • الثابت في نفسه الواجب
لذاته وحده فان وجوب وجوده ووحدته يقتضيان ان يكون مبدأ لكل ما
يوجد سواه عالما بذاته وبما عداه او الثابت الالهية ولا يصلح لها الا من كان
قادرا عالما بذاته • وان ما يدعون من دونه الها • وقرا ابن كثير ونافع وابن
عامر وابو بكر بالتاء على مخاطبة المشركين وقرئ بالبناء للمفعول فيكون الواو
لما فانه في معنى الالهة • هو الباطل • المعدوم في حد ذاته او الباطل الالوهية
وان الله هو العلي • على الاشياء • الكبير • عن ان يكون له شريك لا شيء اعلى منه
شانا واكبر سلطانا • الم تر ان الله انزل من السماء ماء • استفهام تقرير ولذلك
رفع • فتصبح الارض مخضرة • عطف على انزل اذ لو نصبه جوابا لدل على نفي
الاخضرار كما في قولك الم تر اني جئتك فتكرمني والمقصود اثباته وانما عدل به

صيغة الماضي للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان • ان الله لطيف •
يصل علمه او لطفه الى كل ما جل ودق • خبير • بالتدابير الظاهرة والباطنة
له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا • وان الله لهو الغني • في ذاته
عن كل شيء • الحميد • المستوجب للحمد بصفاته وافعاله • الم تر ان الله سخر
لكم ما في الارض • جعلها مذللة لكم معدة لمنافعكم • والفلك • عطف على ما
او على اسم ان وقرئ بالرفع على الابتداء • تجري في البحر بامره • حال منها او خبر
ويمسك السماء ان تقع على الارض • من ان تقع او كراهة ان تقع بان خلقها
على صورة متداعية الى الامساك • الا باذنه • الا بمشيئته وذلك يوم
القيمة وفيه رد لاستمساكها بذاتها فانها مساوية لسائر الاجسام
في الجسمية فيكون قابلة للميل الهابط قبول غيرها • ان الله بالناس لرؤف
رحيم • حيث هيأ لهم اسباب الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع ودفع
عنهم انواع المضار • وهو الذي احياكم • بعد ان كنتم جمادا عناصر ونطفا
ثم يميتكم • اذا جاء اجلكم • ثم يحييكم • في الاخرة • ان الانسان لكفور • لجحود
للنعم مع ظهورها • لكل امة • اهل دين • جعلنا منسكا • متعبدا او شريعة
تعبدوا بها وقيل عيدا • هم ناسكوه • فلا ينازعنك • سائر ارباب الملل
في الامر • في امر الدين او النسائك لانهم بين جهال واهل عناد او لان امر
دينك اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد نهي الرسول عن الالتفات الى
قولهم وتمكينهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب
الحق وهؤلاء اصحاب مراء او عن منازعتهم كقولك لا يضاربك زيد وهذا
جدال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)